



إعداد: دائرة الضغط والمناصرة والإعلام
الإغاثة الزراعية الفلسطينية

10/2024

مقدمة

يعتبر موسم قطف الزيتون في فلسطين حدثاً وطنياً ذو أهمية اجتماعية وثقافية كبيرة، حيث يجمع العائلات والمجتمع بأكمله في إطار تقليدي يعزز الترابط بين الأجيال ويجسد الحب والانتماء للأرض، مع ذلك، يواجه هذا الموسم تحديات جسيمة بسبب ممارسات الاحتلال الصهيوني المتواصلة التي تعيق حياة المزارعين الفلسطينيين وتؤثر على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية.



في الآونة الأخيرة، تفاقمت هذه التحديات بشكل كبير خاصة بعد حرب الإبادة التي شنت على غزة والمستمرة منذ العام الماضي والتي طالت كافة الأراضي الفلسطينية، فأصبحت الانتهاكات بحق المزارعين لا سيما أولئك الذين يعيشون بالقرب من المستوطنات جزءاً من معاناتهم اليومية، حيث تتنوع هذه الانتهاكات بين منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، والاعتداء الجسدي عليهم، والتنكيل بهم من جيش الاحتلال والمستوطنين على حد سواء.

أثرت حرب الإبادة المندلعة منذ العام الماضي على كافة الأراضي المزروعة من مناطق الضفة الغربية، حيث أن المزارعين في المناطق القريبة من المستوطنات يعانون من انتهاكات واعتداءات متكررة، فأصبح موسم الزيتون بمثابة تحدٍ غير مسبوق لهم مواجهته هذا العام بفعل الاعتداءات المتكررة والمستمرة من جيش الاحتلال والمستوطنين لهم في كافة القرى والمدن الفلسطينية المحتلة، وبشكل آخر شهدت معدلات مصادرة الأراضي في المناطق المصنفة (ج) ارتفاعاً هائلاً، فتمت مصادرة حوالي 22,700 دونم من الأراضي فقط منذ بداية العام الحالي، كما وشهد القطاع الزراعي ازدياداً في وتيرة اعتداءات المستوطنين على الأراضي الزراعية خاصة تلك المزروعة بأشجار الزيتون، والتي تمثلت في القلع والتكسير للأشجار والاعتداء على المزارعين بالضرب والترهيب أثناء عملهم داخل أراضيهم الزراعية.

على الجهة المقابلة، فقد قطاع غزة نتيجة لحرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من عام أكثر من نصف أراضيها الزراعية، حيث تقلصت مساحة الأراضي الزراعية المزروعة أو الصالحة للزراعة بشكل كبير بعد أن شكلت نسبة 57% من الأراضي المزروعة، علماً أن قطاع غزة يمتلك تقديرياً حوالي 151 كم مربع من الأراضي الزراعية تشكل أشجار الزيتون من مساحتها ما نسبته 60%، وجدير بذكره أن خسائر القطاع الزراعي في غزة بعد عام واحد من العدوان بلغت حوالي 1,050 مليار دولار أمريكي.

إحصائيات وحقائق

96%

مساحة ما تغطيه أشجار الزيتون في الضفة الغربية من إجمالي مساحة الضفة الغربية

63%

مساحة ما تغطيه أشجار الزيتون في قطاع غزة من إجمالي مساحة قطاع غزة

9.3M

عدد الأشجار المثمرة بالضفة الغربية

العام	المساحة الكلية للأراضي المزروعة بأشجار الزيتون في الضفة الغربية
2023	552,465 دونم

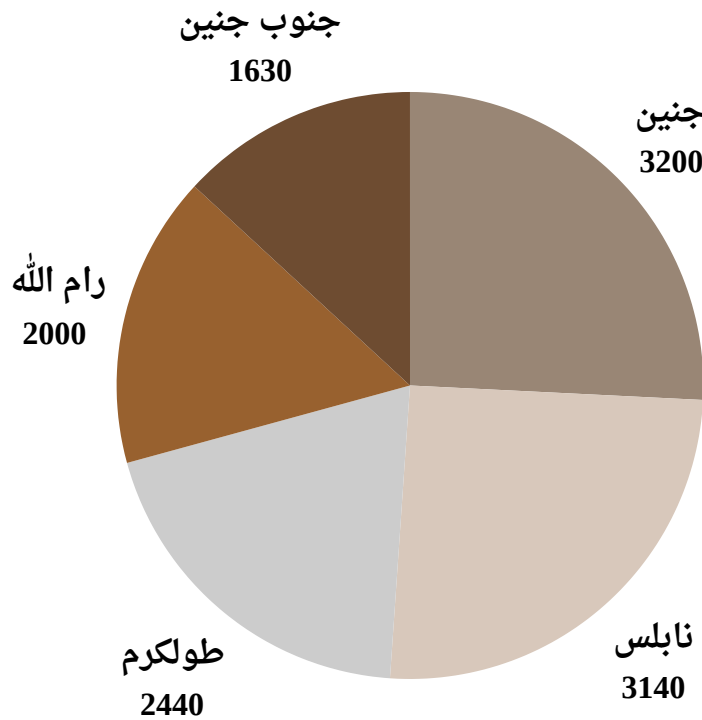
العام	مساحة الزيتون المثمر بالضفة الغربية	عدد الأشجار المثمرة
2024	1820 ألف دونم	9.3 مليون شجرة

نسبة الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون في قطاع غزة	
34%	خانيونس
24%	دير البلح
17%	شمال غزة
12%	غزة
13%	رفح

مساحة الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون في محافظات الضفة الغربية	
151,950 دونم	جنين
80,850 دونم	رام الله
72,193 دونم	نابلس
66,111 دونم	طولكرم

نسب الإنتاج المتوقعة من محافظات الضفة الغربية للعام 2024	
65.8%	مناطق شمال الضفة الغربية (جنين، طولكرم، قلقيلية، نابلس، وطوباس)
15.5%	مناطق وسط الضفة الغربية (رام الله، أريحا والأغوار، والقدس)
14.7%	مناطق جنوب الضفة الغربية (بيت لحم، والخليل)

كميات الإنتاج والتصدير المتوقعة في الضفة الغربية لهذا العام	
3200	جنين
3140	نابلس
2440	طولكرم
2000	رام الله
1630	جنوب جنين
1600	قلقيلية
1600	سلفيت
520	بيت لحم
370	القدس
360	طوباس
350	دورا
200	الخليل
170	شمال الخليل
120	يطا
18 ألف طن	المجموع
5000 - 6000 طن	كمية التصدير المتوقعة



الانتهاكات والتحديات التي تواجه المزارعين في موسم قطف الزيتون في فلسطين لعام 2023-2024

الاعتداءات من قبل المستوطنين:

- **الاعتداءات الجسدية:** حيث يتعرض المزارعون الفلسطينيون لهجمات المستوطنين بشكل متكرر، بما في ذلك الضرب والاعتداءات الجسدية أثناء محاولتهم قطف الزيتون من أراضيهم.
- **تخريب أشجار الزيتون:** يقوم المستوطنون بعمليات تخريب متعمدة للأشجار، مثل: اقتلاعها، حرقها، أو قطعها. خلال السنوات الماضية، حيث قُدرت أعداد الأشجار المدمرة بالآلاف، وهذه الاعتداءات تستمر في 2024، الأمر الذي ما زال يؤثر سلبيًا على حياة المزارعين وأرزاقهم.
- **سرقة المحاصيل:** يسجل المزارعون الفلسطينيون حوادث سرقة محصول الزيتون من قبل المستوطنين، حيث يتم قطف الزيتون من الأراضي قبل أن يصل إليها أصحابها، في انتهاك واضح لحقوق الملكية.

قيود الوصول إلى الأراضي:

- **الحواجز والإغلاقات العسكرية:** يُفرض على المزارعين الفلسطينيين قيود صارمة على الوصول إلى أراضيهم خاصة في المناطق المحاذية للمستوطنات، أو تلك الواقعة خلف الجدار الفاصل. في كثير من الأحيان، يُمنح المزارعون تصاريح محدودة بعدد أيام معينة لدخول أراضيهم، ما يحد من قدرتهم على استكمال قطف الزيتون في الوقت المناسب.
- **المنع من الوصول إلى الأراضي:** في بعض الحالات، يتم منع المزارعين بشكل كامل من الوصول إلى أراضيهم، مما يتركهم عاجزين عن جني محصولهم أو العناية بأشجارهم وأرضهم.

التوترات السياسية والأمنية:

- قد يواجه المزارعون مع تصاعد التوترات السياسية، مخاطر المواجهات مع قوات الاحتلال التي قد تفرض إغلاقاً مفاجئاً أو حملات عسكرية تؤدي إلى تعطيل الموسم، حيث تعرقل هذه التوترات حركة المزارعين وتعرض حياتهم للخطر.

تغير المناخ:

- يؤثر التغير المناخي على قطاع الزراعة بشكل عام، ففي فلسطين يؤثر الارتفاع في درجات الحرارة والجفاف المطول على نمو أشجار الزيتون؛ مما يقلل من كمية الإنتاج وجودته، وقد لاحظ المزارعين تبعات هذه التغيرات في بعض المناطق خلال الموسم الحالي.

الأثر النفسي والاجتماعي:

- تترك الانتهاكات المستمرة والتحديات المتعلقة بالأمن والوصول إلى الأراضي أثراً نفسياً عميقاً على المزارعين وأسرهم، حيث أن الكثير من العائلات تعتمد على موسم الزيتون كمصدر رئيسي للدخل، وبالتالي فإن أي تعطل أو خسارة في المحصول قد يؤدي إلى ضغوط مالية واجتماعية كبيرة.

الاستيلاء على الأراضي:

- تتعرض العديد من الأراضي الزراعية الفلسطينية لخطر الاستيلاء عليها؛ بهدف توسيع المستوطنات أو بناء البنية التحتية المرتبطة بها، مما يؤدي إلى فقدان مئات الدونمات من الأراضي المزروعة بالزيتون.

الإهمال الناتج عن القيود المفروضة:

- نتيجةً للقيود التي يفرضها الاحتلال، لا يستطيع العديد من المزارعين الوصول إلى أراضيهم طوال العام للاهتمام بها، لذا يؤدي هذا الإهمال القسري إلى تراجع جودة الزيتون، وزيادة تعرض الأشجار للأمراض والآفات.

توثيق الاعتداء لعام 2023 في الضفة الغربية

اعتداء على المزارعين	333 اعتداء من مستوطنين
مساحة الأراضي التي منع الوصول إليها	50,000 دونم
اقتلاع أشجار زيتون	8,814 دونم بنسبة 90%

نسبة الدمار التي لحقت بأشجار الزيتون في القطاع

75%

وبلغ عدد الاعتداءات التي استهدفت الأشجار والمزروعات الفلسطينية في الفترة الزمنية التي يغطيها تقرير صادر عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أيلول، 2024 ما مجموعه 47 عملية اعتداء، استهدفت أشجار الزيتون، تسببت في اقتلاع وتضرر وتخريب وتسميم وحرق ما مجموعه 699 شجرة من ضمنها 694 شجرة زيتون، تركزت هذه العمليات في محافظة رام الله بـ 16 عملية اعتداء، تلتها محافظة نابلس بـ 9 عمليات اعتداء، ثم محافظة الخليل بـ 7 عمليات اعتداء.

المحافظة	عدد الأشجار
الخليل	220
بيت لحم	20
رام الله	362
سلفيت	37
طولكرم	60
المجموع	699

توثيق الاعتداءات سوريا



تدخلات الإغاثة الزراعية مع المزارعين للتخفيف من حدة الاعتداءات التي يتعرضون لها

على الرغم من الظروف الأمنية المعقدة التي تشهدها فلسطين بمختلف المحافظات، تسعى الإغاثة الزراعية من خلال حملاتها التطوعية في موسم قطف ثمار الزيتون إلى دعم ومساندة المزارعين في جني محصولهم من زيت الزيتون، إضافة إلى تسليط الضوء على ممارسة الاحتلال بحق المزارعين والقطاع الزراعي في فلسطين، والذي يشهد وتيرة متصاعدة من الانتهاكات والاعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال والمستوطنين، منذ بداية الحرب على قطاع غزة، تتمثل بالقتل والترهيب ومنع وصول المزارعين لأراضيهم ومصادرتها، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان ما مقداره 15% من إنتاج زيت الزيتون لهذا الموسم بسبب هذه الانتهاكات.

وتقوم الإغاثة الزراعية في كل عام بالعديد من الفعاليات والحملات المساندة للمزارعين للتخفيف من وطأة الاعتداءات عليهم ومساندتهم لإكمال نشاطهم الزراعي بأقل المعوقات، ونذكر من هذه الفعاليات والحملات والأنشطة ما يلي:



- توزيع المعدات على المزارعين والذي شمل توزيع 340 قنينة زيتون تعمل بالبطارية، 340 مقص أعشاب تعمل بالبنزين، 1180 سلم خشبي، 1180 منشار، 1180 مقص تقليم، و1180 خزان زيت.
- توعية المزارعين وإرشادهم من خلال عقد لقاءات مع مختصين في المجال الزراعي، لجعل قطف الزيتون أكثر سهولة عليهم ويعود عليهم بمردود مجدي.
- الحملات التطوعية ومشاركة المزارعين في أراضيهم، خاصة المهتدة بالمصادرة؛ من أجل تقديم العون والدعم والإسناد لهم.
- توثيق الانتهاكات بحق المزارعين والقطاع الزراعي، وذلك لتسليط الضوء على حجم ونوع الانتهاكات التي تعرض لها المزارعين، خاصة تلك المناطق المتواجدة قرب جدار الفصل العنصري والمستوطنات.

الدليل الفني لقطاع الزيتون الفلسطيني، حزيران/2024

قطاع الزيتون في فلسطين: أرقام ومؤشرات، أيلول/2024

أبرز اعتداءات جيش الاحتلال والمستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال شهر أيلول/2024

أثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع الزراعي في قطاع غزة، 2023، تشرين الثاني/2024

معاناة شجرة الزيتون الفلسطينية بسبب الاحتلال والاستيطان في العام 2023 - معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج).

Olive harvest 2023: hindered access afflicts Palestinian farmers in the West Bank, February/2024